http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1811) السنة السابعة - الأربعاء (2) حزيران 2010

انطلاق فعاليات المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية

نضال الاكراد والعرب تعمد بالدم في مواجهة الاستبداد والدكتاتورية في سبيل العراق الديمقراطي

بحضور حشد من المسؤولين الرسميين والحزبين انطلقت صباح أمس في السليمانية فعاليات المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني، في مقدمتهم، رئيس الجمهورية جلال طالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي ونائب رئيس الجمهورية عادل عبد المهدي ورئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني ورئيس وزراء الاقليم برهم صالح. وحضر الافتتاح سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي.

وقد أكدت كلمات المشاركين الدور النضالي للشعب الكردستاني وارتباطه الوثيق بنضال الشعب العراقي الذي تعمد بالدم على جبال كردستان في مقارعة انظمة الاستبداد والدكتاتورية حتى سقوط الدكتاتورية الصدامية وانطلاقة العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد.

- **عمار الحكيم: مام جلال أثبت من خلال عقود النضال الطويلة أن رجلاً واحداً يمكن أن يكون أُمّة حين يحمل قضيته مؤمناً بها**
- **مسعود بارزاني: ان هذا المؤتمر هو محطة من محطات تاريخ نضالنا المشترك ضد الدكتاتوريات**
- **نوري المالكي: اننا اليوم بحاجة اكيدة للقيام بمراجعة واقعية ونقدية للعملية السياسية وتجربتنا الديمقراطية على اساس الدستورواحترام المكونات بما يعزز قوة الدولة وتماسكها**
- **عادل عبد المهدي: ينبغي ان نشكل إطاراً واحداً لمواجهة متطلبات المرحلة الحالية**
- **رافع العيساوي : سنبذل كل جهد ممكن لتخفيف معاناة شعبنا الكريم وتحقيق طموحاته**

عمار الحكيم: لقد انتصرت إرادة الشعب الكردي خصوصاً و الشعب العراقي عموماً.

القى سماحة السيد عمار الحكيم رئيس المجلس الاعلى الاسلامي العراقي كلمة في افتتاح المؤتمر أكد فيها ان نضال الشعب الكردي في العراق هو من تاريخ نضال الشعب العراقي بشكل عام. نضال ضدّ الدكتاتورية والعنصرية والطائفية، نضال تضمّخ بدماء الشهداء الأبرار الذين سقطوا على سفوح كردستان الحبيبة أو في أهوار الجنوب ومدن النفط والمآذن الذهبية المظلومة ووسط وغربي العراق.

واضاف قائلا: عندما نقرأ انطلاقة الاتّحاد الوطني الكردستاني ومعه كل الحركات التحررية المخلصة التي انطلقت في العراق، نقرأها من هذه الزاوية وهي أنها كانت تدافع عن قضية مشروعة انطلقت من رحم المعاناة والإحساس بالظلم والعدوان الذي مارسته الأنظمة المتعاقبة وخصوصا النظام الصدّامي المباد.

لقد انتصرت إرادة الشعب الكردي خصوصاً والشعب العراقي عموماً على كل إرادات الأنظمة الظالمة، فقد ذهبت تلك الأنظمة،وبقيت إرادة العراقيين، إرادة الحرية والحياة الكريمة.

وجاء في كلمة الحكيم: إذا كان لنا أن نقف لنضرب الأمثلة على التضامن بين مكونات الشعب العراقي فعلينا أن نشير إلى أوضح مواقف النصرة والمؤازرة في العراق، وهو موقف المرجعية الدينية في النجف الأشرف، فقد وقف الامام محسن الحكيم في ستينيات القرن الماضي وهو يومذاك المرجع الأعلى للمسلمين الشيعة في العالم، وقف موقف المسؤولية تجاه محنة الكرد في العراق حين أفتى بحُرمة قتالهم في مقابل فتاوى و بيانات قوى سياسية صدرت من جهات تدّعي الدين و الوطنية استجابة لطلب السلطة محاربتهم وقتل النسل و الحرث على حدٍ سواء، ولم تكن الفتوى مجرد كلمات مسطرة على الورق بل كانت موقفاً انعكس على تصرفات العسكريين العراقيين من قادة وجنود، كما كانت من أهم العوامل التي أبقت اللحمة العراقية متواصلة ومستمرّة.

وأكد الحكيم في كلمته: نحن اليوم نعيش مرحلة جديدة في تاريخنا المعاصر نشعر كما في العقود الماضية، بأن بناء العراق لابد أن يكون من خلال تعاون وتعاضد كل أبنائه الحريصين على المبادئ السليمة والصحيحة، وهي مبادئ العدل والمساواة والحرية والتسامح، وإعطاء كل ذي حق حقه، وهي مبادئ متى سادت في أية أمّة من الأمم أنتجت أمة قوية ودولة قوية.

إننا نشعر بالاطمئنان والسعادة حين يكون بين ظهرانينا رجال حكماء عركتهم التجارب وصارعوا المحن والآلام لكنهم خرجوا منتصرين بإرادتهم الصلبة لأنهم يقاتلون من أجل قضية عادلة كالرئيس مام جلال طالباني الذي اثبت من خلال عقود النضال الطويلة أن رجلاً واحداً يمكن أن يكون أُمّة حين يحمل قضيته مؤمناً بها أنها قضية عادلة.

وأضاف: نحن أيها الاخوة شركاء في هذا الوطن، وأيماننا بهذه الشراكة هو الذي اسهم في توحيد رؤيتنا ونضالنا ضد الدكتاتورية والعنصرية والطائفية، وهو الذي سيسهم مع الآخرين في بناء العراق الاتحادي الديمقراطي الموحد المستقر والآمن.

إننا نتطلع الى اليوم الذي يشعر فيه جميع العراقيين من كل الطوائف والقوميات والأديان بأن وحدة الشعب العراقي هي الأغلى والأهم من كل المصالح الفئوية والذاتية، ونتطلع الى اليوم الذي تتوحد فيه كل الجُهود لبناء العراق القوي المتماسك، ولن يتحقق العراق القوي الا من خلال قوة أبنائه ولن نكون أقوياء الا في توّحدنا ووحدتنا و تمسكنا بدستورنا الحافظ لحقوقنا و مطامحنا.

إنني بهذه المناسبة العزيزة أجد من اللازم عليّ أن أحيي كل الذين كان لهم شرف بناء وحدتنا وقادونا الى ما نحن فيه من الحريّة والخلاص من النظام الصدامي البائد، أحيي أولئك الرجال الذين صنعوا من محن وآلام شعبنا قضية عادلة،، وأحيي كل الشهداء من العراقيين الذين استشهدوا من أجل هذه القضية العادلة في ارض كردستان الحبيبة أو في الوسط والجنوب، في مدن المآذن المقدسة أو في الاهوار ومدن النفط او في شمالي البلاد و غربيها.

وفي ختام كلمته هنأ الحكيم قيادات وقواعد الاتحاد الوطني الكردستاني بافتتاح فعاليات المؤتمر الثالث داعيا الله العلي القدير أن يحفظ الجميع من كل مكروه، وان يمن على العراق بالأمن والسلام والتقدم والازدهار.

بارزاني

عبد المهدي:علينا ان نحاسب انفسنا قبل ان نلوم الغير

قال عادل عبد المهدي، القيادي في المجلس الاعلى الاسلامي العراقي، "لدينا أزمات عدة في الوضع السياسي، حيث أن أخوة الماضي ينقسمون إلى أقسام عدة، والخط الواحد يأخذ منعطفات عدة"، داعيا إلى "التخلص من وحدة شكلية جامدة ومعطلة، وبناء أخرى أعظم عطاء وشمولا، فلا شيء أعظم من الوحدة.

واضاف عبد المهدي، ينبغي لنا أن نحاسب أنفسنا قبل ان نلوم الغير، لنواجه المهمات الجديدة، كي نكون أوفياء

وأكد ان "المعارضة تصدرت منفردة للطاغية لكنها دفعت ثمنا غاليا من دون أن تصل إلى النتيجة المطلوبة،، إلا عندما وحدت صفوفها"، داعيا في الوقت نفسه الى "إطار عمل موحد، يستطيع أن يحمل أعباء المرحلة المقبلة والحكم، بتحالف عتيد يجمع الأقوياء والمجربين ليستطيع أن يقدم حكما دستوريا قويا ناجحا يلبي متطلبات ومطامح الشعب العراقي".

المالكي

العيساوي: الديمقراطية هي خيار ستراتيجي بالنسبة لنا

قال القيادي في القائمة العراقية رافع العيساوي، في كلمته التي القاها نيابةعن اياد علاوي رئيس قائمته: سنبذل كل جهد ممكن لتخفيف معاناة شعبنا الكريم وتحقيق طموحاته، واضاف، إن الشعب العراقي خرج من الخوف والظلم الى أفق دولة المواطنة التي يعيش فيها جميع العراقيين وان اختيار الديمقراطية كخيار ستراتيجي هو الخيار الذي آمنا به ابتداء من صناديق الاقتراع والتداول السلمي للسلطة.

الحكيم

بارزاني: الاتفاق الستراتيجي ضرورة تاريخية ومام جلال مرشحنا للرئاسة

ألقى رئيس اقليم كردستان رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني كلمة في افتتاح المؤتمر العام الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني الذي بدا أعماله قبل ظهر أمس في مدينة السليمانية، هنأ فيها جلال طالباني الأمين العام وأعضاء المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني، آملا للمؤتمر النجاح، خدمة لشعب كردستان وحماية مصالحه العليا.

وأكد مسعود بارزاني أن المؤتمر يسهم في ضخ دماء جديدة داخل الحزب وسيسهم في تعزيز موقع ودور الاتحاد الوطني الكردستاني، قائلا: ان المؤتمر هذا هو محطة من محطات تاريخ نضالنا المشترك.

وألقى الرئيس بارزاني الضوء على إندلاع الثورة مجددا بعد مؤامرة اتفاقية الجزائر المشؤومة في آذار ١٩٧٥، وقبر ادعاءات الأعداء في القضاء على الثورة الكردية نهائيا.

وقال رئيس الاقليم: أثبتت التجارب أنه كلما كان الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي متفقين كان ذلك دافعا لتقدم الوضع في كردستان، والشعور بالمسؤولية دفع الجانبين إلى القضاء على الخلافات وبناء الثقة ووحدة الموقف والصف للقضاء على المصاعب ووضع ستراتيجية للتعاون المشترك، وأضاف: الاتفاق الستراتيجي بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ضرورة لحاضر ومستقبل اقليم كردستان.

وأوضح الرئيس بارزاني أن الحرية والديمقراطية المتحققة الآن في اقليم كردستان هي من ثمار دماء الشهداء ونضال شعب كردستان وأطرافه السياسية، على الجميع العمل على حمايتها واحترام إرادة الشعب.

وشدد رئيس اقليم كردستان على حرص الاقليم لبناء علاقات الصداقة المتينة مع دول الجوار، وقال: يجب رفع شعار الحل السلمي للمشاكل والاحتكام الى لغة الحوار ونبذ الارهاب واستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة واحترام سيادة دول الجوار وعدم جعل الاقليم منطلقا للاعتداء على دول الجوار.

العيساوي

عبد المهدي

وأشار رئيس الاقليم في كلمته الى مآسي الحرب الداخلية، قائلا: يجب ألا يراق دم الكردي بيد الكردي مرة اخرى، مجددا اعتذاره لعوائل ضحايا الاقتتال الداخلي، مؤكدا أن المسؤولية الكبرى هي منع تكراره مرة أخرى.

وتحدث مسعود بارزاني عن التطورات الحاصلة في اقليم كردستان وبناء العلاقات مع المجتمع الدولي، مشيرا الى ان العمل جار للقضاء على النواقص، بدعم الجماهير والقوى السياسية.

كما تطرق الى آخر المستجدات السياسية على الساحة العراقية، داعيا الى العمل على إنهاء الجمود السياسي للإسراع في تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، مؤكدا أن الأطراف الكردية تتوجه الى بغداد بموقف موحد، وقال: الكرد لن يكونوا أبدا جزءا من المشاكل، بل سيعملون على تقريب وجهات نظر الأطراف الأخرى.

وأشاد الرئيس بارزاني بجهود الرئيس مام جلال في تقريب وجهات النظر، والعمل على حل الأزمات وكذلك دوره في توحيد صف شعب كردستان، معربا عن دعمه الكامل له، وقال: نعلن للجميع أن سيادة مام جلال مرشحنا للرئاسة.

وفي ختام كلمته جدد رئيس اقليم كردستان الدعوة الى وحدة صف الشعب الكردي، آملا النجاح لمؤتمر الاتحاد الوطني الكردستاني.

نوري المالكي: اضعاف او تهميش او اقصاء اي مكون ليس في مصلحة اي طرف.

أكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي على الدور المهم والمحوري الذي لعبه رئيس الجمهورية جلال طالباني خلال السنوات الاربع الماضية في حل الازمات والاختناقات في العملية السياسية ما يؤكد اهمية الشراكة في المواقع السيادية في الدولة لاحداث عملية التعاون والتماسك لخدمة ابناء شعبنا.

وأشاد المالكي بتجربة اقليم كردستان على المستويات السياسية والاقتصادية والامنية، وعد ذلك نجاحا للعراق الاتحادي الديمقراطي التعددي، واحدى ثمار التمسك بالدستور الذي اكد وحدة البلاد، أرضا وشعبا واعتماد مبدأ التوزيع العادل للثروات ونبذ سياسات التمييز العنصري سيئة الصيت، وشدد على ان العلاقة بين الحكومة الاتحادية واقليم كردستان هي في افضل حالاتها اليوم بعد ان تمكنا بالتعاون من تجاوز الكثيرمن المشاكل والعقبات التي راهن عليها بعضهم لاحداث شرخ في جسد الدولة العراقية، لكن الالتزام بالدستور كان وسيبقى هو الضامن والكفيل لوضع العلاقة على الطريق الصحيح على قاعدة ان نكون مع ما اقره الدستور وضد كل ما يعارضه.

لقد حان الوقت لأن ينعم شعبنا الكردي وعموم ابناء شعبنا العراقي بالرفاه والاستقرار بديلا عن سياسة الحرمان والتخريب والعقوبات التي اتبعتها الانظمة المتعاقبة لمنع الشعب الكردي من العيش بحياة حرة كريمة.

ان كفاح الاحزاب والقوى السياسية الاساسية التي وقفت بوجه الدكتاتورية وتكللت وحدتها بعد سقوط النظام السابق، بموقف حازم وقوي بترسيخ العملية السياسية وتعزيز التجربة الديمقراطية، مسؤولة اليوم عن ادامة العلاقة النضالية والتأريخية لتفعيل وتحقيق الاهداف المشتركة والانفتاح على جميع القوى الوطنية المخلصة، فالعراق الذي يمر في مرحلة بالغة الحساسية بحاجة الى جهودنا المشتركة لبناء دولة المؤسسات والقانون والانتقال الى مرحلة اقامة دولة المواطنة بعيدا عن المحاصصة واعتماد مبدأ الشراكة الحقيقية في الحكومة. لقد نجحنا في القضاء على الحرب الطائفية التي كانت تهدف الى تمزيق البلاد والعودة الى عهود الظلام والاستبداد والدكتاتورية، كما تمكنا من توجيه ضربات قاصمة لتنظيم القاعدة الارهابي الذي فقد جميع ملاذاته وحواضنه وهو اليوم يعاني وضعا في غاية الصعوبة يشبه بدرجة كبيرة الحالة التي واجهها حزب البعث المنحل، كما نجحنا في التوقيع على اتفاق سحب القوات الاجنبية الذي يعد ثمرة رؤية ستراتيجية كنا قداعلناها بعد سقوط النظام الدكتاتوري وهي الالتزام بالحقوق الوطنية والقرارات الدولية واعتماد مبدأ الحوار والعمل السلمي لتحقيق الانسحاب.

وأضاف قائلاً: ان النجاحات الكبيرة التي انجزناها في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية خلال فترة زمنية قياسية بالمقارنة بالتحديات الخطيرة التي كانت تهدد البلاد، لم تكن تتحقق لولا تكاتف القوى السياسية الوطنية المخلصة والمؤمنة بالعملية السياسية والديمقراطية والدستور والقانون، وهو ما يضعنا امام مسؤولية تاريخية لمواصلة وتعميق هذا النهج الذي نعتقد جازمين انه الخيار الستراتيجي الوحيد لمواجهة اولئك الذين لايزالون يحلمون بالعودة بالبلاد الى حكم الحزب الواحد والقومية الواحدة والطائفة الواحدة، وهو الخيار الذي جلب الويلات والدمار والمآسي على الشعب العراقي اثناء الحقبة البعثية البغيضة وسارت عليه المنظمات الارهابية وازلام النظام السابق.

اننا اليوم بحاجة اكيدة الى القيام بمراجعة واقعية ونقدية للعملية السياسية وتجربتنا الديمقراطية على اساس الدستورواحترام المكونات بما يعزز قوة الدولة وتماسكها، فاضعاف او تهميش او اقصاء اي مكون ليس في مصلحة اي طرف،، فليس من حق احد ان يضع خطا احمرعلى اي عراقي ايا كان انتماؤه الديني او القومي او المذهبي،، وتجربة حزب البعث المقبورعلى مدى خمسة وثلاثين عاما، دليل قاطع على بطلان هذا النهج التدميري وان كل من يروج له ويعمل على اعادة الحياة اليه يضع نفسه في خانة اعداء الشعب ومصالحه الوطنية العليا.

نتحمل اليوم جميعا، مسؤولية كبرى في حماية العملية السياسية والتجربة الديمقراطية والدستور، فالذين يهددون – بوعي او بدون وعي – بالعنف والحرب الاهلية ويطالبون بالتدخل الاجنبي وتفعيل الفصل السابع والاستقواء بالخارج ورفض الخيارات الدستورية والقانونية، هولاء لاينتهكون السيادة الوطنية فحسب، انما يمهدون للاحتراب الداخلي ولصراعات اقليمية ودولية على الساحة العراقية ويسهمون في تفتيت الوحدة الوطنية.

وأكد المالكي ان ما يثير الاستغراب والقلق، ان هذه الدعوات تزامن استعداد الشعب العراقي وحكومته والقوات المسلحة والاجهزة الامنية لتنفيذ متطلبات الاستحقاق الوطني الكبير المتمثل بتسلم الملف الامني كاملا و بانسحاب القوات الاميركية من جميع الاراضي العراقية في نهاية العام المقبل وفقا للاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين العراق والولايات المتحدة الاميركية،وهذه مهمة تستحق المزيد من الالتفاف والوحدة، وهو ما يتطلب منا جميعا المزيد من رص الصف الوطني لحماية الامن والاستقرار والسيادة الوطنية.

وأضاف: ندعو مخلصين من على هذا المنبر شركاءنا في الوطن والعملية السياسية الى الكف عن لغة التهديد والابتعاد عن الدخول في لعبة المحاور الاقليمية، لان مثل هذه السياسة لم تجلب للعراق وشعبه خلال العهد الدكتاتوري سوى مزيد من الحروب والدمار والازمات..

وأكد المالكي، ان تبعات السياسات العدوانية للنظام السابق التي الحقت ضررا فادحا بالمصالح العليا للعراق وشعبه وسنعمل بكل جد لفتح صفحة جديدة في علاقات العراق مع الدول الشقيقة والصديقة ليستعيد العراق دوره التاريخي على الصعيدين الاقليمي والدولي.

وفي ختام كلمته جدد التقدير للشعب الكردستاني وقياداته السياسية وقواه الوطنية المخلصة، متمنيا للمؤتمر النجاح في تحقيق اهدافه المرجوة.

الرئيس طالباني يحيي الحضور